

وصدق الحكم . انه يدرس بعض مؤلفات فوكنر بشكل متميز مثل « القرية » و « اشجار النخيل البري » . اللذين نالا أقل مما يستحقان على أيدي النقاد الآخرين ، كما درس بشكل نافذ علاقة فوكنر بالجنوب وبتقاليد وأسطورة الجنوب . وبينما هو يوافق بشكل عام على تفسير كاولي لفوكنر فانه يصحح بحدة تلك المقارنة الهشة التي تقام في بعض الاحيان بين روايات يوكناباتاوا وبين « الكوميديا الانسانية » لبزرك :

« في الكوميديا الانسانية نجد عقلا جارا يدمج الروايات المفردة في صورة شاملة للمجتمع الفرنسي في القرن التاسع عشر ويحمل تلك الصورة وجهة نظر اجتماعية محددة . ولبزرك الذي يسيطر تقريبا دائما على مادة فنه يعزل تلك الخصائص الاخلاقية التي تكشف وضع طبقة اجتماعية في لحظة ما من لحظات التاريخ . أما فوكنر فهو ليس على الدوام الفنان المنفذ . ان بعضا من خيرة أعماله تنتج عن خضوعه لموضوعه اكثر مما تنتج عن سيطرته عليه . ان فكرة المجتمع لا تغريه كما أغرت لبزرك وهو يعالجها فقط عندما تفرض نفسها على موضوعه . لا يوجد وجهة نظر منسجمة ومحددة بالنسبة الى المجتمع عند فوكنر تتخلل أعماله كلها . من كتاب الى آخر يتغير موقفه من الجنوب ويتذبذب . يحدث هذا كثيرا دون ان يعترف بذلك ، وفي بعض الاحيان يحدث هذا رغما عنه . وفي النهاية فانه يقدم وجهة نظره في الانسان اكثر بكثير مما يقدم وجهة نظر اجتماعية » .